لكن السؤال: لماذا تلك الشخصيات بالذات؟

ـ لأنها شكلت حياتى، ثقافتى وطموحى الموعود، ولأنها جميعاً نسيج واحد تعددت ألوانه، وتركت الألوان نفسها للسياسة والفن والتاريخ والدين ففعل كل منهم بالألوان ما فعل من انتحار سعاد حسنى ، وإلى مواصلة حسن نصر الله لجهاده صبيحة مصرع ابنه بين يديه!

إنها الحياة ، وإنه الفن ..

تلك الشخصيات التى توقفت أمامها تعرف جيداً ما هى الحياة، يتركون لنا حياتهم لنتعلم منها ما هو الفن.. فن الحياة والموت.

إن الإنسان يحتاج فى كل وقت الى حماية.. فما أضعفه وأتفهه إن لم يلملم قواه! وما أشرسه إن اكتشف نفسه ومواضع القوة فيها، أعتقد أن تلك الشخصيات التى ستقرعون عنها بعد قليل فشلت فى معظم ما كان فى حياتها ، ولم تنجح سوى فى فهمها ، .. كل واحد وواحدة منهم عرف مكمن قوته، فكان طبيعيا صدق مقولة «أنت حيث تضيع نفسك».

الحب غالبا يكون بين طرفين، وأحيانا يكون من طرف واحد وهو عذاب رائع، أما حبى أنا لتلك الشخصيات فهو من «طرف ثالث» ، لأن هناك ملايين يحبون تلك الشخصيات من طرف واحد، وهناك محظوظون عاشوا ويعيشون حبا بين طرفين «هم وتلك الشخصيات»، من هنا جاء عنوان كتابى، فهو «حب» يجمع الطرفين